

المجلس الرابع عشر من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ /محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة التي انعقدت في هذا الجامع جامع البازعي بمدينة تبوك استعراض كتاب التوحيد ابتدأنا به في قرة صفر لعام الف - [00:00:33](#)

اربع مئة وواحد واربعين للهجرة. وفي هذا المجالس الاخيرة ان شاء الله سوف نختم هذا الكتاب وهذا التعليق انما هو اشارات لبعض معاني ما ورد من الابواب ومن الايات والاحاديث. فعلى بركة الله - [00:01:08](#)

نبدأ الكتاب الحمد لله رب العالمين عاقبتنا للمتقين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتبعين سيد المرسلين وصلى الله وسلم وبارك عليه اما بعد قال المصنف رحمه الله في كتابه كتاب - [00:01:40](#)

باب ما جاء في منكر القدر. وقال عمر والذي نفسه نفس ابن عمر بيده لو كان لأحدهم مثل احد ذهب ثم انفق في سبيل الله. ما قبله الله منه. حتى يقبل بالقدر. ثم استأذن - [00:02:20](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن - [00:02:50](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة - [00:03:20](#)

يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم. فقال له اكتب فجمع - [00:03:40](#)

تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن - [00:04:00](#)

عن ابن الديلمى قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني لعل الله من قلبي. فقال لو انفق مثل ما مثل امجد ذهب من قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:04:20](#)

ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت. فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. هذه الايات والاحاديث التي اتت في بيان حكم القدر. القدر من العقيدة. بل هو ركن من اركان الايمان ان تؤمن بالقدر خيره وشره. حلوه ومره. وهذه صفات اهل الايمان يؤمنون بالقدر - [00:05:10](#)

وهذا لصحة اعتقادهم. ولو انفق مثل احد ذهب ما تقبل منك حتى تؤمن ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك هذا هو حقيقة الايمان هذا هو التوحيد - [00:05:40](#)

اما اذا كان الانسان مضطرب في ذلك جزع ليس عنده رضا بالقضاء بما اراد الله عز وجل هذا على خطر وكل ما اتى في هذه الاحاديث

دال على ذلك ثم يقول هنا انه اتى في نفسي - 00:05:59

ثم سألت سأل الصحابة وهكذا الانسان اذا اتى في نفسه شبهة يزيلها عند اهل العلم يذهب لاهل العلم فيسأل يعينوه بازالة الشبهة اما ان يذهب لاهل الجهل فيزيده على شبهته شبهة - 00:06:18

الواجب على من التبس عليه امر او لم يتضح له دليله ان يسأل اهل العلم والله تبارك وتعالى امر بذلك قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الانسان علمه الله - 00:06:40

الانسان يتعلم وفوق كل ذي علم عليم ولذلك لما اتى بوصف الحلال والحرام هذا البين والحرام بين وبينه امور مشتهيات. لا يعلمها كثير من الناس يعني هناك من القليل من يعلمها. ارجع لهم واسألهم - 00:06:57

الذين ذكرهم الله فسؤال اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهكذا ذهب لكثر من عالم اي من الصحابة وكلهم اجاب نفس الجواب. وهكذا اهل الحق في كل بلد وقوفهم من الباطل واحد وان لم يلتقوا - 00:07:18

وان لم يتفقوا على الاجابة موقفهم من البدع موقفهم من الشرك واحد تجد مقالة اهل السنة في كل بلد واحدة وان لم يتواطؤوا على جواب واحد وذلك لان مصدرهم واحد. قال الله قال رسول الله - 00:07:36

وكان مصدره الحق لا يضطرب كان مصدره الكتاب والسنة قوله واحد سواء عرف القائل بذلك القول او لم يعرفه يكفي انه عرف الكتاب والسنة اذا عرفت الحق عرفت اهله ولكن اذا ربطت الحق بالرجال يخطئون ويصيبون - 00:07:51

ولكن لزومك للحق يجعلك موفق باذن الله عز وجل هذا فيما يتعلق في باب القدر القدر علمه ومشيتته وكتابتته وخلقه فاذا اراد شيء فانما يقول له كن فيكون هذه ارادة للانسان - 00:08:11

جعلها الله عز وجل وهي تحت ارادة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله الله يفعل ما يريد ويقضي ما يريد. ولا شك ان للعبد اختيار يختار ما يأكل ما يشرب يذهب يأتي - 00:08:34

ان هناك امور ليس له فيها خيار انما هي تقع على العبد مثل المصائب مثل الامراض مثل الاشياء التي لا لا يرغبها الانسان ولكن الله يقظها عليه هذه ليس هو فيها مخير هو فيها مسير - 00:08:52

ما يحصل له من حالته فقر او غنى صحة او عافية المصائب التي تنزل الفقد الوفاة الاحزان كل هذه اشياء تحصل له الله عز وجل يسير عبده ويختار له والانسان يختار واذا احتار - 00:09:09

عليه ان يستخير يستخير الله عز وجل ليختار الله ما فيه الخيرة هذا بما جاء في هذا الباب اما ممكن القدر هؤلاء ضلال وهم مراتب الانكار بالكلية كفر. ومهما عمل والجاهل يعلم. ومن به شبهة يزيل - 00:09:27

اهل العلم كما اتى في اخر هذا الباب نعم باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق - 00:09:53

فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعير اخرجه. وله معن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يظاهرون - 00:10:19

ولهما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. وله ما عنه مرفوعة من - 00:10:39

منظومة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم عن هذه الحجاج قال قال لي الا بعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدع صورة الا طمسها - 00:10:59

هذا الباب فيما يتعلق بالتصوير لان سبب ما وقع في هؤلاء بسبب التصاوير. التصاوير فتنة. فاساس الاصنام تصاوير صوروها والتصوير له احكام زمن النبي صلى الله عليه وسلم والتصوير اما رسم باليد - 00:11:19

او نحت في حجر او الجداريات المنحوتة المصنعة مجسمة مخلوقات ذوات ارواح او ان يحفر في الحجر او في الخشب او في اي شيء او ان يرسم الرسم يحك كما اتى من فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل الكعبة يوم فتح مكة فاذا بجدار الكعبة -

بداخلها مرسوم رسمة لابراهيم فحكها بمخصرته اي عود معه والمحكوك هنا مرسوم يد واما ما حفر الجدار وهو يزال به من معالم

الوجه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصورة الرأس - [00:12:27](#)

رأس فلا صورة وهناك المصمومات اجسام هذي بالنسبة للتصاوير في وقت النبي صلى الله عليه وسلم كيف التعامل معها؟ تكسر الرأس يكسر الرأس فالأرأس فلا صورة او تطمس هذا بالنسبة للتصاوير لان الملائكة لا تأتي - [00:12:53](#)

ما كان فيه كلب او اول صورة اساس الصورة فيها علتني هنا علة مضاهاة الخلق قال ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي هؤلاء يعذبون يوم القيامة فليخلقوا شعيرة فليخلقوا ذرة - [00:13:23](#)

الحبة لا يستطيعون واشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله مضاهاة الخلق ان يضاوي خلق الله عز وجل ويجعل الله له بكل صورة صورة نفس يعذب بها في جهنم حمانا الله واياكم - [00:13:45](#)

من صورها في الدنيا امر ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ حكم هذه الصورة طمس اذا عندنا صورة عندنا مصور وعندنا مصور اما ما انتشر في العصور المتأخرة مما يسمى - [00:14:06](#)

الصور الفوتوغرافية او صور الفيديو او البث المباشر هذا الذي يراها الانسان انما هو عكس وعكس كالمرآة عندما تعكس هذا الذي تراه في المرآة من هو وانت انت لم تخلق كخلق الله - [00:14:30](#)

هذا خلق الله هذا هذا هو خلق الله انت لم تخلق شيء هذا خلق الله كما تنعكس صورتك في الماء او تنعكس صورتك في المرآة تعلموا الناس هذه الاجهزة الحديثة ان تنعكس الصورة في الكيمرة - [00:14:57](#)

او في البلو رايد وفي السونار وفي الافلام الفيديو او الشمسية وهكذا هذه التي يظهر والله اعلم انها لا تدخل في ذلك الحكم اما من جعل هذا لتعظيم تلك الصورة وتعبد من دون الله - [00:15:21](#)

فهذا لا شك كفر اما مجرد انه نحت فهذه كبيرة من كبائر الذنوب اما ان نحت هذه كصنم يعبد وقصد به ذلك فهو لا شك واقع في ذلك الاثم هذا بالنسبة - [00:15:47](#)

لمسألة التصوير ولاهل العلم فيها كلام منهم من قال في الثلاث التي ذكرناها وهذا محل اتفاق بين الجميع ومنهم من تساهل حتى في الثلاث بقصد عدم التعظيم وهذا قول ضعيف - [00:16:05](#)

اما مسائل تصوير الحديثة فلاهل العلم فيها كلام كثير من المتقدمين والمتأخرين ومن علماءنا من يرى جواز ذلك لكن على وجه الضرورة كالنواحي الامنية او الوثائق الرسمية واليوم تساهل الناس في هذا - [00:16:23](#)

التصوير تساهلوا موقعه في اشياء اما ما يتعلق في افادة الناس من خلال هذه الفيديوهات او البث المباشر نقل الدروس العلمية هذا مما هو موجود فبعض اهل العلم يراه جائز وبعضهم لا يراه - [00:16:53](#)

وبعضهم يقول هذا بث مباشر حكمه حكم المرأة بزوالك يزول ولكن هذا المباشر بعضه يسجل وينتفع به الناس ما كان به نفع اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفع به اما ما توسع فيه الناس من تصوير انفسهم - [00:17:18](#)

او التعري او الوقوع في المحرمات فهذا مما ينصح ننصح الناس بتركه وعدم التمادي فيه لما حصل فيه من الفتن وتعرض الناس الى كشف العورات والوقوع في المحرمات وهذا كله مما - [00:17:39](#)

يمنع بما ترتب عليه من مفسد اخرى وكبرى منها التعري ومنها غير ذلك اما بالنسبة للصورة الصورة التي على الوجوه الثلاثة التي ذكرت انفة فهي حكمها الطمس تطمس واما المصور - [00:18:01](#)

المصوغ ان كان راض بذلك فهو شريك لمن صوره اما من صور دون رضا على الوجوه الثلاثة التي ذكرناها الاثم على المصور والمصور لا شيء عليه هذا شيء من بعض احكام الصور والتصاوير - [00:18:23](#)

وترك ذلك افضل خاصة الامور التي استجبت للناس اما الامور الثلاثة فليست من باب التفضيل من باب التحريم اما ما حصل من هذه الوسائل العصرية فتركها افضل باب السلامة. نعم - [00:18:42](#)

في ذمة الله وذمة نبيه. وقول الله تعالى واوف بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض الايمان بعد توكيدها. نعم. جزاك الله خير بعض ما جاء في كثرة الحديث. وقول الله تعالى علاقة باب التصوير بكتاب التوحيد انا - [00:19:05](#)

الاصنام او المصورات او المعظمت عبت من دون الله. نعم الباب الذي يليه باب كثرة الحلف المؤمن يحفظ يمينه الله عز وجل يقول واحفظوا ايمانكم حفظ اليمين مطلوب. نعم ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:19:35](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسر. اخرجوه وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب - [00:20:01](#)

وعامل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن قصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال - [00:20:21](#)

فلا ندري ما ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثمان بعدكم قوما يشهدون ولا يخونون ولا يؤتمنون ويكفرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قلبي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم - [00:20:51](#)

تسبق شهادة احدهم يميننا ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. كثرة الحلف علاقتها هنا بالتوحيد. ان المعظم لله يحفظ يمينه من حفظ اليمين من كمال التوحيد. حفظ اليمين من تعظيم الله - [00:21:21](#)

كان بعض السلف يعرف في العام كم مرة حلف بعض الناس اليوم في اليوم ما يدري كم حلف. وهذا من حفظهم لايمانهم يذكر في السنة كم يمين طلعت منه. يمين يمين ثلاثة موجبات في شيء - [00:21:51](#)

اليوم بعض الناس في اليوم الواحد ما يدري كم الرحلة يحلف على كل شيء لذلك حفظ اليمين من قوة الاعتقاد لماذا؟ لانها تعظيم لله مع انه اتى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:22:19](#)

يحب ان يحلف به ان الله يحب ان يحلف به لكن على الوجه الذي عند بعض الناس اليوم لا بعضهم في بضاعته في كل شي. الحلف منفقة الساعة الحين الواحد اسمعك حلفت على بضاعة - [00:22:37](#)

صدقك وشراه لكن ترى ما فيها بركة اذا ما انت بصادق. مع انك ما انت بملزم باليمين. ما انت ملزم باليمين. البضاعة عارضة لنفسها ما يحتاج تحذف لكن الذي فيه وفيه يمشي بضاعته بايه - [00:22:56](#)

نعم هذا فيما يتعلق ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم وذكر منهم ان رجل لا يشتري جعل الله بضاعته يمشي اموره بالحلف وكذاب لكن هؤلاء متوعدون يوم القيامة لضعف عقيدتهم وتوحيدهم - [00:23:15](#)

خير امتي قرني الصحابة ثم الذين يؤله التابعين ثم تابع التابعين ثم يأتي باناس صفات ليست في الاولين. هذه الصفات انه جاهز بشهادته يبي يشهد وغالبها شهادة زور ما هي بشهادة حق - [00:23:40](#)

فتجده مع قريبه ولا ابن عمه ولا جاره ولا زميله ابشر معك وش تبيني اقول وش تبيني اقول بس ما هي شهادة هذا تلقين الباطن وكذب ولذلك وقفوهم انهم مسؤولون - [00:23:58](#)

الا من شهد بالحق وغير الحق باطل اجور يخونون خيانة ما عنده امانة خيانة في المال. خيانة في المهام. خيانة في الوقت. خيانة في سائر الامور ما ما يؤدي الامور على الوجه. اذا اؤتمن خان - [00:24:22](#)

على اعراض خان اؤتمن على اموال خان. اؤتمن على مهام خان. اؤتمن على وظيفة ما اداها. اؤتمن على جهة معينة ما حافظ عليها في جهة امنية حصل منه الخلل والتسريب هذي خيانة - [00:24:43](#)

خianات واعظمها ان يكون في الدين ثم في العهود والمواثيق سواء الوطن او في الامن ما الى ذلك من الخianات الكبرى وينظرون ولا يوهون ويحلفون كذلك ويظهر فيهم السمن من العلامات التي تظهر في الناس عند توفر - [00:25:01](#)

الخيرات والارزاق لكن ذكرها هنا على وجه الاخبار كغيرها باب ما جاء في نعمة الله وذمة نبيه. خير الناس قرني ثم ذكر قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته هذا على وجه الحميا - [00:25:32](#)

فزعة تسبق شهادته يمينه بس اتى من باب الحميا والفرزة والتكافل القبلي او النسبي او العائلي فزرع اتى من باب المساندة بالباطل فهو بالحق هذا مذموم قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد - [00:26:00](#)

ونحن صغار هذي تربية اذا كذب الولد ادبه اذا اؤتمن على شيء واخل به ادبه هذي كلها سلوكيات تربوية يعني كما يؤدبونهم على الصلاة ويؤدبون يؤدبونهم ايضا على اللسان الصدق - [00:26:26](#)

وهذه امور التدبير والمتأمل في حال هدي السلف الصالح في التربية يجد ان في هديهم تمام وكمال فاعظم ما يكون في التربية القدوة اعظم ما يكون في التربية القدوة ايها الاب ايها الاخ الكبير - [00:26:47](#)

ايها الامام في المسجد ايها المدرس ايها المسؤول القدوة جانب تربوي. يا من ظهرت فيك علامات الصلاح الناس يرون فيك قدوة حتى لو تمارس شي غلط يقولون لو فيها شي ما سواها فلان - [00:27:04](#)

لو فيها شي ما سوى حفلة. واحيانا في المجلس وانت موجود لا يكون وجودك كعدمك الحين انتوا تمارس بعض الاخطاء وانت موجود وانت من باب بعدين بعلمهم بعدين بقول لهم ربما احد الحضور يحتج على الآخرين في عدم وجودك - [00:27:21](#)

ويقول ما فيها شي لو فيها شي امس فلان عندنا ما قال لنا شي صحيح ولا لا موجود هذا ولا ما هو موجود؟ فيأخذون افعالك من صمتك او سكوتك او كلامك - [00:27:39](#)

قدوة احيانا بعض الاشياء ما يعرفوا حكمها لكن مثلا انكر عليهم احد الاخير فيأتي مرة اخرى فيمارسها فيأتي شخص يقول ما تذكر امس يوم جانا فلان وقال لنا هذا غلط هذا فهو بصاح - [00:27:52](#)

دالتك وصمتك وهديك وتنبيهك وسكوتك كلها عند الناس قدوة فيأخذونها ويمتثلون بها فكن قدوة للخير مفتاحا في الخير ليس هذا من باب انك انسان مع الناس عادي او انك مع الناس - [00:28:08](#)

مرح لا امر الله حكم الله فيه حساب عليك يوم القيامة لان الناس اخذتك دليلا على الخير او اخذتك دليلا على الشر اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر نعم هذا فيما يتعلق في - [00:28:28](#)

هذا الباب باب ما جاء في كثرة الحلف لان كثرة الحلف من ضعف الاعتقاد والحفظ الايمان امر ديني. واحفظوا ايمانكم ما اتى عن بعض السلف انه كان يذكر يذكر كم مرة حلف - [00:28:47](#)

في السنة وبعض الناس اليوم ما يذكر كم مرة حلف نعم باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. وقول الله تعالى واطفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تركتم الايمان بعد توكيلها وعن بريدة قال هذا من الوفاء بالعاهد من التوحيد والاعتقاد - [00:29:06](#)

لانه يعلم ما عند الله من جزاء وما عنده من عقوبة. ولا تنقض ولا تنقض الايمان بعد توكيدها حصلت في ذاك الزمن كما في صحيح مسلم حادثة نسمعها نعم عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصة - [00:29:37](#)

بتقوى الله. وبمن معهم من المسلمين خيرا. احمد الصوت واضح؟ احمد صوت واضح؟ نعم. اي واصل. فقال زين. فقال بسم الله. قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا. الغزو لله - [00:30:03](#)

وفي سبيل الله ويراد به وجه الله. وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله هذا مقصد الجهاد لاعلاء كلمة الله لان تكون كلمة الله هي العليا. نعم قال ولا تغلوا. ولا تغدروا ولا تمثلوا. ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت - [00:30:33](#)

والغدر ليست من صفات اهل الايمان. الغلول اعتداء على المال قبل القسمة والغدر صفة ليست لاهل الايمان. والتمثيل نزعة من الانتقام ومن مات قد مات ولا تقتلوا وليد لانه غير مشارك - [00:31:01](#)

واذا لقيت عدوك من المشركين فادعه لانك تقيم الحجة اذا تعلم انت رحمة علمه نستجاب الحمد لله والا الذي يمنعك من نشر الخير لابد ان يزال من الطريق بمثابة مثال الحريقة الان - [00:31:22](#)

إذا اردنا ان نطفئها فوقف امامنا عشرة اشخاص ولكنها تشتعل في منزل فيه مئة شخص وهؤلاء العشرة منعونا من اطفاء الحريق وما
نعوا بقوة جاز قتلهم لانا نقاتل المنة لانهم ارادوا ان يهلك الجميع - [00:31:43](#)

كذا الجهاد في سبيل الله نحن نريد ان ننقذ الناس من النار. فاذا وقف جمع امامنا ليمنعوا من وصول الحق وعرضت عليهم من ثلاثة
امور فارادوا الا القتال قاتلناهم لانا نقاتلهم وهكذا وهذا الذي حصل - [00:32:09](#)

ان كل من قتلوا ووصلت الدعوة لمن خلفهم دخلوا في الاسلام كانوا سببا في انقاذهم ليس المقصد ازهاق النفوس او قتل النفوس انما
من اراد ان يمنع الحق من ان يصل الى الخلق هذا حكمه نعم - [00:32:26](#)

إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار - [00:32:46](#)

واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين. وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا ان اولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كأعراب
المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى. ولا يكون لهم - [00:33:07](#)

الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم هبوا فاسألهم الجزية. فانهم اجابوك فاقبل منهم فانهم هبوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت
اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. لانك
مسؤول عنها - [00:33:27](#)

انت الان مسؤول عن امرك انت ومن تحت يدك فتنفذ لهم ما بينك وبينهم من عهود ومواثيق فان حصل اخلال لا ينسب الى الدين
ينسب لك انت حصل تقصير لا ينسب الى امر الله وذمة الله وذمة رسوله. ينسب لك انت - [00:33:57](#)

تفضل شيخ احمد هلا تفضل تفضل تفضل نعم. فانكم ان تخفروا ذمتكم وذمة اصحابكم. عطنا جزاك الله خير. نعم. فانكم ان
تكثرنا امامكم وذمة اصحابكم اهلون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارى منك ان تنزلهم على حكم الله -
[00:34:18](#)

فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على شركك فانك لا تدري فتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم نعم. هذا فيما تقدم ان حصل
خلل فانما ينسب لك انت. وان حصل - [00:34:51](#)

صواب فانت كذلك. وهذا الفرق بين ان يقال في ذمة الله وذمة نبيه. وان ينسب الامر لك وانظروا كل العبارات اغزهم بسم الله في
سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله استعن بالله - [00:35:11](#)

كل ذلك لله وفي الله. والارض مالك من مالك على ان تقاتل من اجل المال. تقاتل من اجل العرض. تقاتل من اجل ذات نفسك. هذي كلها
يسمى جهاد ايش الدفع والدفع منه دفع الصائل. دفع المعتدين. نعم - [00:35:29](#)

ما جاء الاقسام على الله. الاقسام على الله. نعم. الجند ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل
والله لا يغفر الله لفلان. وقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي - [00:35:49](#)

ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عمله. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او
بقت دنياه واخرته. الاقسام على الله بالباطل باطل - [00:36:09](#)

والاقسام على الله بالحق ينفذ الله القسم لصاحبه. هذا تألى. ايش معنى تألى؟ يعني تعدد وتقدم على الله. والسبب شخص ينصحه
ويبين له مستمر في معاصيه. قال لا والله لا يغفر الله لفلان. تألى تقدم على الله عز وجل - [00:36:29](#)

فقال من هذا الذي يتألى علي اني قد غفرت له واحببت عملك لماذا؟ لان القسم والموازين مهيب عند الناس عند الله عز وجل فاذا
اقام الانسان نفسه مقام الله وتألى على الله - [00:36:55](#)

فنعود بالله من غضب الله كلمة قالها او بقى الدنيا واخرته. رب كلمة يقولها العبد لا يلقي لها بال. من سخط الله يهوي بها سبعين
خريفا. انتبه من لسانك انتبه من بعض الكلمات بعض الناس اذا جلس مع بعض الناس يجيبونها على سبيل الضحك - [00:37:12](#)

يضحكون الجنة لين بتروح لها ما بيها. ما انت برايح معنا الجنة يقولون هذا على باب التنذر او الضحك على او على باب المزح الامور

ما فيها هذا الكلام جنته ونعوذ بالله من ناره - [00:37:30](#)

هذا يتألى على الله عز وجل. هذا يحلف ما هو بداخل الجنة علومه وعلومه واموره واموره واشيائه واخباره هذا وين يدخل الجنة؟

ما هو بداخل الجنة هذا هذا كله غلط - [00:37:49](#)

الجنة عند الله عز وجل والله ارحم الراحمين. رحمته وسعت كل شيء. رجل فعل ما فعل من الذنوب. وقال لابناءه انا مت احرقوني

واجمعوا رمادي وذروا مع مهب الريح وفي البحار - [00:38:03](#)

ففعلوا به ذلك. فامر الله انكن. فقالوا له ما حملك على ذلك قال خشيتك يا رب. فامر به للجنة. فامر به للجنة الله عز وجل هو ارحم

الراحمين. فلا احد يتألى على الله - [00:38:30](#)

اما النار والجنة فهي قريبة لكل منا. فمن مات كان كذلك. الجنة اقرب الى احدكم من شسع نعله فمن مات وهو لا يشرك بالله شيئا

دخل الجنة وان مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار - [00:39:00](#)

ولا يتألى احد على الله نعم باب لا يستشفع بالله على خلقه. وعن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

يا رسول الله نهكت النفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك - [00:39:18](#)

فانا نستشعر بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في

وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله؟ ان شأن الله - [00:39:42](#)

والله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو تريكة. لان الله عز وجل اعظم واجر من ان يستشفع به هو

الذي يأذن هو الذي يرطى لمن يشفع يأذى من ذا الذي يشفع عنده - [00:40:02](#)

الا باذنه فمن ذا الذي له على الله حق يستشفع به عنده. ابدا لا احد الله هو الذي حقه على الجميع وهذا من كمال التوحيد عندما يعلم

الانسان هذه الحقيقة - [00:40:22](#)

والله اعز واجل والنبي صلى الله عليه وسلم انكر على من جعله في ذلك المقام فكيف من يجعلها في مقامات اخرى؟ يا اكرم الخلق ما

لي من الود به سواك عند حدوث الحادث العميم - [00:40:41](#)

ماذا بقي لله؟ عندما تلجأ الى النبي صلى الله عليه وسلم في مقال لا يفرج فيه الامر الا الله. فتجعله في مقام الله يا من علومك يا من

جودك الدنيا وضرتها - [00:40:59](#)

ومن علومك علم اللوح والقلم ماذا بقي لله اذا كانت الدنيا مضرتها هذا كله من الغلو هذا كله من الغلو الموصل للكفر والشرك. انه لا

يستشفع بالله على احد لان الله عز وجل اجل واعظم - [00:41:20](#)

وانكر هذا والتسبيح هنا انكار انكار على من قال ذلك نعم لحظة وش يقول؟ على حسب ما هو قصده يمكن قصده يعني انا ما اعرف

احد. انا اعرف الله. انت اه جيت فلان وفلان فزع لك. اه ان كان من هذا الوجه - [00:41:39](#)

الناس تستعمله. انا ما اعرف احد. انا اعرف الله عز وجل لكنك عرفت المسؤول الفلاني ومشاك في موضوعك اما ان كان يقصد بها

الذين يتخذون الوسائط الشريكات وغيرها هذا صحيح نعم انا عندي الله - [00:42:11](#)

لان الله ما قال اجعلوا بيني وبينكم مصائب. قال ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

على الوجه الاول ذكرت لك وكأنها على الوجه الثاني لا - [00:42:29](#)

الله هو الذي يدعى ولا يتخذ احد بينه. انما ندعوهم ليقربونا الى الله زلفى ولكن كأي بقصدك الاول اللي هو واسطة امور الدنيا

وانجازات المعاملات هكذا ها؟ ايه نعم. بعض ما جاء فيه من هدية المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:42:45](#)

حمى التوحيد وسده طرق الشرك. واراد ان يختم المؤلف بهذا الباب قبل الاخير ليبين ان اهم الامور ان يحذر الانسان ان يقع في شيء

مما يغضب الله من الشريكات او الكفريات - [00:43:13](#)

كل هذه الاشياء ينبغي ان يبتعد عنها اشد الابتعاد وهذا التحذير وهذا التنبيه وهذا التنفير من الوقوع في تلك الاشياء التي تؤول بها

نهاياتها الى ذلك كلها قد حذر منها صلى الله عليه وسلم - [00:43:37](#)

حماية حمى التوحيد نعم وعن عبد الله ابن الشيخ خير قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدكم او بعض قولكم. ولا يستجريكم الشيطان. يعني لا يتمادي بكم. لا يتمادي بكم التفخيم - [00:43:58](#)

هذي قالوا انت سيدنا. قال السيد هو الله مع انه صلى الله عليه وسلم قال عن نفسه انا سيد ولد ادم ولا لكن هو لما يتكلم عن نفسه هو اعلم بنفسه. لكن لما يطريه غيره اراد ان - [00:44:22](#)

يبين لهم ان لا تتجاوزوا في الحد. قولوا بقولكم او بعض قولكم لا يستجنيكم الشيطان اي لا يتدرج بكم منعهم من امر هو يقوله عن نفسه في نفسه نهاهم على ان يقولوه هم له - [00:44:39](#)

نعم رواه ابو داود بسند جيد. مم. وعن انس ان ناس قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وان سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان - [00:44:56](#)

انا محمد عبد الله ورسوله. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جد. هذا كله من تواضعه صلى الله عليه وسلم. وادعو الله هو سيدنا - [00:45:17](#)

الله عليه وسلم. وسيد واشرف وافضل من خلقه الله افضل من خلق الله هو محمد صلى الله عليه وسلم. ولا شك في ذلك. ولكن هو نبه الناس حتى لا يطغوا - [00:45:37](#)

والا يغلو فيتجاوز الحد فيقرع في الممنوع من الشرك او غيره. والا هو صلى الله عليه وسلم منزلته منزلة عليا ومقامه مقام رفيع يكفيك ان الله عز وجل رزقه المقام المحمود. الشفاعة الكبرى على الصحيح. ذلك المقام - [00:45:57](#)

الذي يخبره تحت بين يدي رب العالمين فيفتح الله عليه من محامد الدعاء يقول الله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع الله اكبر مقام عظيم الكل يتقهقر عن ذلك المقام - [00:46:30](#)

انبياء الله ابونا عليه السلام ابونا ادم نوح ابراهيم اولو العزم من الرسل كلهم يقولون اذهبوا الى محمد اذهبوا الى محمد احنا بعض ما جاء لقول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره. هذا الباب الاخير ونختتم به - [00:46:53](#)

ان شاء الله في هذا اليوم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:47:15](#)

جاء حبل من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماء الصلاة على والارضين على اشبال والشجر على اصبع والماء على اصبع الثرى على اصبع - [00:47:35](#)

سائر الخلق على اجمع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقول الحق ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قرته يوم القيامة. الآية. الحظ - [00:47:55](#)

اذكر اسم للعالم. وهو مستخدم عند النصارى وعند اليهود. وايضا عندنا هذا الحر وان كان عندهم اكثر يستعمل ولكن عندما نذكر ابن عباس نقول حبر الامة ترجمان القرآن الحبر يعني العالم - [00:48:15](#)

العالم فاحد العلماء من بني اسرائيل كان يتكلم به فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. لانه وافق الحق وهم عندهم شيء من الحق وتحريف الباطل ولذلك نسخ كل ذلك بالاسلام - [00:48:33](#)

من حيث الديانة ونسخت الكتب بالقرآن وجعلت هذه الامة خیر امة ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلا يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين نعم وفي رواية لمسلم والجبّال والشجر على اصبع. ثم يهزون فيقول انا الملك انا الله. الله - [00:48:48](#)

وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اشبع والماء والماء والثرى على اشبع وسائر الخلق على اسباب اخرجه. ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون - [00:49:10](#)

ثم يطوي الاراضين السبع. ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون روي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والارامون السبع في كف الرحمن الا كخردلة - [00:49:40](#)

في يد احدكم وقال ابن جرير حدثني يونس ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة - 00:50:00

وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. وعن ابن عن ابن مسعود قال بين السماء - 00:50:20

هذه الدنيا والتي تليها خمسمائة عام. وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مئة عام. وبين الكرسي والماء خمس مئة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرج ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن - 00:50:40

عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قال هو الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال ولهم طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:10

هل تدرون هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكفوا وكثف كل سماء - 00:51:30

خمسمائة سنة. كيف يعني سمك؟ هم. وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه. كما ما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرج ابن داود - 00:51:50

هذه الاحاديث وردھا المؤلف ليبين عظم شأن المخلوقات كلها بين يديه. انت انت الان في هذا المسجد من انت؟ لو اجتمعنا كلنا بعددنا في زاوية من زوايا المسجد كم نسبتنا في ذا المسجد - 00:52:10

اجيبوا قليل لا شيء. هذا المسجد في تبوك لو اردت ان تذهب اليه كم هو؟ لا شيء ونحن في وسطه لا شيء تبوك في المملكة العربية السعودية المملكة العربية السعودية - 00:52:36

في هذه الارض السماوات لا شيء. ثم اذهب وين تبوك؟ وين المسجد؟ وين انت؟ من انت؟ لا شيء. ذلك المتكبر يبعثون ذر يوم القيامة السماوات السبع والارضين عند الكرسي كحلقة. في فلاة - 00:52:57

وهي عند العرش والكرسي عند العرش كذلك. احدثكم بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اما ان لي ربي اذن لي ربي ان اتحدث عن ملك من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه ومنكبه - 00:53:24

مسيرة خمس مئة عام للطائر هذي مخلوقات من مخلوقات الله. الله اكبر. والله تعالى في علاه العظيم الجبار. وهذا الملكوت بين يديه عظيمة عظيمة. كبرياء. قوة. جبرو قدسية مهابة عز ملك من انت - 00:53:54

حتى تجعل مخلوق من هالمخلوقات مع الله. واحد مات تأتية تجعله مقام الله. فرج علي اعطني مريضني تترك الله الذي بيده كل شيء هذا الباب ختم به المؤلف هذا الكتاب - 00:54:38

ليبين عظم شأن الخالق وعظم ذنب من يساوي المخلوق بالخالق فهذا لضعف وجهل كثير من هؤلاء الذين سواوا المخلوقات بالخالق. الختام نختم هذا الدرس مع شكري الشيخ عبد الله بن نشاط السبيعي مدير عام الفرع. الذي كان له السبب في هذا الدرس لما تواصل ورغب ان - 00:54:59

يكون هذا الدرس مع شكري وتقديري لوزارة الشؤون الاسلامية وما تقوم من جهود وجميع الجهات الامنية وما تيسر من سبل شكرنا ايضا عمارة المنطقة ممثلة بسمو الامير فهد بن سلطان وفقه الله. وايضا شكري لطلبة العلم الحضور - 00:55:47

سواء كان من حضر معنا عبر وجوده في هذا المسجد او عبر الشبكة واختتم باجازة لكل من حضر معنا اقول بسم الله الرحمن

الرحيم. اجازة علمية بكتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. فالحمد لله وحده والصلاة والسلام على - 00:56:16

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد في يوم الاثنين الموافق الاول من صفر الف واربع مئة وواحد واربعين اقيمت دورة علمية في شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بن عبد الوهاب رحمه الله. وكانت لمدة اسبوع وها نحن اليوم في يوم السبت السادس من صفر - 00:56:48

واقامت في مسجد البازعي بمدينة تبوك وقد رغب الحاضرون بان اجيزهم برواية كتاب التوحيد ولما حسن الظن بهم اجبتهم لذلك

فاقول اني درست كتاب التوحيد الشيخ بن باز وذلك بين يديه وكذا الشيخ ابن عثيمين بعض مجالسه وقراءة لشرحه الشيخ محمد امان الجامي ايضا - [00:57:14](#)

لما زارنا في الشرقية شيخنا الشيخ عبد الله فديان في رحلة الخميس المعروفة التي نذهب اليه بين الظهر العصر شيخنا الشيخ زيد كذلك في زيارته لنا وفي لقينا معه وكذا الشيخ الحميم رحمة الله على - [00:57:41](#)

هؤلاء اجمعين وشيخنا الشيخ عبد العزيز الراجحي ايضا عليه في زيارته لنا شيخنا الشيخ عبيد الجابري ايضا شيخنا الشيخ صالح السحيمي واجازنا مشافهة وشيخنا الشيخ صالح ال الشيخ كله ما فاتني منه مجلس - [00:58:02](#)

وغيرهم قراءة عليهم وحضورا لمجالسهم اما رواية كتاب التوحيد فاني الويه وجميع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالسند عن جمع من اهل العلم منهم شيخنا الشيخ احمد يحيى النجمي وهو يرويها عن الشيخ عبدالرحمن الكتاني عن الشيخ ابي بكر محمد خوقير عن الشيخ العلامة احمد ابن ابراهيم - [00:58:22](#)

ابن عيسى النجدي المعروف عن العلامة عبد الرحمن ابن حسن وابن عيسى كل كتب الرواية تلتقي فيه مؤلف الشيخ عبد الرحمن بن حسن مؤلف كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - [00:58:46](#)

وايضا درسناه كامل على الشيخ صالح ابن عبد العزيز ابن محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب فهو سرير مجد وعلم وتلقاه - [00:59:02](#)

عن ابائه ونحن تلقيناه عنه فهذا يضاف الى هذا السند وانويه ايضا اجازة عن شيخنا الشيخ وصي الله محمد عباسي عن العلامة سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان عن العلامة ابي الفيض وابي الاسعاد عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي - [00:59:16](#)
عن الشيخ العلامة احمد ابن عيسى النجدي وهل هو الذي تلتقي فيه اسانيد هؤلاء؟ وسندنا الثاني عن الشيخ صالح عن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسان جدة الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:59:35](#)

هذا بالنسبة كتاب التوحيد. اما اجازتي لكم اجازة عامة بكل ما تصح روايتي من مشايخي ممن بالشرط المعتبر عند اهل العلم بمراقبة الله وتقواه وان تكون سلفيا على الجادة واما من يروي عني وانحرف عن السلفية فلا رواية له عني - [00:59:48](#)

وممن انوي عنه من اهل العلم مكاتبة او مشافهة منهم الشيخ مقبل بن هادي الوادعي شيخ حماد الانصاري الشيخ اسماعيل الانصاري شيخ احمد ابن يحيى النجمي والشيخ زيد ابن هادي المدخلي رحمهم الله اجمعين ومن الاحياء الشيخ عبد الرحمن ابن - [01:00:10](#)
عبيد الله المبارك فوري واجازني ما زرته في الهند الشيخ محمد ابن علي الاثيوبي في مكة الشيخ صالح بن سعد السحيمي مشافهة الشيخ وصي الله عباسي مكاتبة اكثر من مرة ومنها اجازة وكنا في الطائرة كنت اقرأ عليه في - [01:00:29](#)

بخاري متجهين الى الهند في رحلة علمية فاجازني نحن بين السماء والارض وقد ذكر شرطها في ذلك مع اجازتي لهم اي الحضور لكم. اجازتي بالرواية فاني اوصيكم بتقوى الله والحرص على - [01:00:49](#)

طلب العلم ولزوم منهج السلف اعتقادا ودعوة ومنهج وفقه والحذر من البدع والاهواء صلى الله وسلم على محمد. وبارك الله فيكم اجمعين. واول من ابدأ بالاجازة الشيخ احمد العقيل جزاه الله خير - [01:01:08](#)

احمد ابن ها ها؟ لا ان شاء الله هذي بركة والباقي يستلمونها منك حياكم الله جميعا وعلى الخير نلتقي وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين - [01:01:25](#)